من ذكره مع افادة تلبسه به لافادة وقوعه مطلقا
فاذا لم يذكر معه فالغرض ان كان اثباته لفاعله
او نفيه عنه مطلقا نزل منزلة اللازم ولم يقدر
له مفعول لان المقدر كالمذكور وهو ضربان لانه
اما ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص
دلت عليه قرينة اولا الثاني كقوله تعالى قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون الا تكى ثم ان كان المقام
خطابيا لا استدلاليا افاد ذلك مع التعميم دفعا للتحكم
والاول كقول البحتري في المعتز بالله شجو حساده وغيظ عداه
ان يرى مبصر ويسمع واع اى يكون ذو رؤية وذو سمع فيدرك
محاسنه واخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه

الامام

الامامة دون غيره فلا تجدوا الى منازعته سبيلا
والا وجب التقدير بحسب القرائن ثم الحذف اما
لبيان بعد الايهام كما في فعل المشيئة فلم يكن
تعلقه به غريبا فلو شاء لهداكم اجمعين بخلاف
نحو لو شئت ان ابكي دما لبكيته واما قوله سعد
فلم يبق مني الشوق غير تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت
فليس منه لان المراد بالاول البكاء الحقيقي واما
للدفع توهم ارادة غير المراد ابتداء كقوله وكم ذدت عني
وسورة ايام حززن الى العظم اذ لو ذكر اللحم رجحانوهم
قبل ذكر ما بعده ان الحز لم ينته الى العظم واما لانه اريد
ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صحيح لفظه

Copyright © King Saud University